وكيفية اقامتها والتمكن من القيام بها خاطب الجمع وطلب فعل
بعضهم ليدل على انه واجب على الكل حتى لو تركوه رأسا اثموا
جميعا ولكن يسقط بفعل بعضهم وهكذا كل ما هو فرض على الكفاية
او للتبيين بمعنى فكونوا امة تامرون كقوله كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف والدعاء الى الخير يعم الدعاء الى ما فيه
صلاح ديني او دنياوي وعطف الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر عليه عطف الخاص على العام للايذان بفضله واولئك
هم المفلحون المخصوصون بكمال الفلاح روي انه عم سئل عن خير الناس
فقال امرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واتقاهم الله واوصلهم
للرحم والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به والنهي
عن المنكر واجب كله لان جميع ما انكره الشرع حرام والاظهر
ان العاصي يجب ان ينهى عما يرتكبه لانه يجب عليه تركه وانكاره فلا يسقط
بترك احدهما وجوب الاخر كذا ذكره القاضي في الاية من سورة آل عمران
وفي الحديث الصحيح من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
وان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان رواه مسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه كذا في المشارق
فان قلت الحديث ينافي قوله تع عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا

اذا اهتديتم قلت معنى الاية الزموا انفسكم اذا فعلتم
ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم في ما كلفوا به الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فمن امر ونهى ولم يمتثل المخاطب لا يضره
كذا ذكر في شرح المشارق لابن ملك فوايد رجل رأى غيره
على منكر او هو ايضا يرتكب ذلك المنكر كان عليه ان ينهاه
ويمنع هو ايضا رجل علم ان فلانا يتعاطى من المنكر هل له
ان يكتب الى ابيه بذلك قالوا ان كان يعلم انه لو كتب
الى ابيه يمنعه الاب عن ذلك ويقدر عليه يحل له ان يكتب
وان كان يعلم ان اباه لو اراد منعه لا يقدر عليه فلا يكتب كيلا تقع
العداوة بينهما وكذلك فيما بين الرجل والمراة وبين السلطان
والرعية والحشم انما يجب الامر بالمعروف اذا علم انهم يسمعون كذا
في فتاوى قاضيخان وتعاونوا على البر والتقوى على العفو والاغضاء
ومتابعة الامر ومجانبة الهوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
بالتشفي والانتقام واتقوا الله ان الله شديد العقاب فانتقامه
اشد كما في تفسير القاضي هذه بعض الاية من سورة المائدة يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين لله مقيمين لاوامره ممتثلين بها معظمين
لها مراعين لحقوقها كذا ذكره ابو السعود شهداء بالقسط اي بالعدل

Copyright © King Saud University